سبعة وثلثمائة مرة ومن دوام الثالث في الاسحار اربعين يوما مجتنبا عن تناول
الحرام حصل له الفتح التام بعون الله المتفضل المنعام يفتح له المآرب وتسد
عنه ثغور المصائب وقد شاهده اهل الاخلاص ووجدوه خير المناص واذا
داومه السلاطين يشاهدون النصر المتين والفتح المبين والاسرار الالهية باهرة
في تأثير الاسماء الحسنى التي بنيت كما وقع للمرحوم المغفور وسعيه مشكور فاتح
القسطنطينية اسكنه الله تعالى في غرف الجنان واحاطه دروع الرحمة
ومغفر المغفرة اللهم افتح لسلطاننا وبرهاننا فتحا مبينا
وانصره نصرا متينا وايد امورهم وشيد قصورهم واحفظ ثغورهم واعطه
التوفيق وفور امين وعدده اربعمائة وتسعة وثمانون وقد يكتفى عند
الاضطرار والضعف بثمانية وثمانين وحظ الكامل الراشد الذاخر في دائرة
الامعان واليقضان عن دكاس الغفلة والكسلان ان يسعى في اصلاح
بين الاخوان وانتصار المظلومين بجبر النقصان والاحسان وتيسير العسر
على الخلق من الامور الدينية والدنيوية ورد في الاثر الخلق كلهم عيال الله
فاحبهم اليه انفعهم لعياله ثم تجد من هذا الاسم الاكرم حظا وفيرا العليم
هو المبالغ في حقيقة العلم ودقايقه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض و
السماء يعلم جميع الاشياء طرا بالاتقان وفوق كل ذي علم عليم حتى
ينتهي الى الحي الكريم الخالق العليم وجرى بين البلغاء خطاب بعضهم
لبعض عليك بالانصاف ولكل مضاف مضاف يستوي في علم الظاهر و
الباطن والجلي والخفي قال المفسر المتدبر افضل الجهابذة البيضاوي نعمت
يداه العليم المبالغ في العلم فانه علمه تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها
كما هي على وجوهها وهو من صفات الذات والصفات لله تعالى ليست
عين ذاته لان المعاني المستبانة منها لغة وعقلا ان لم تكن ثابتة لذاته
تعالى كان نقصا لانها صفات الكمال ونقايضها نقايص وان ثبتت

كانت

كانت زائدة بالبداهة لان هذه المعاني امتنع قيامها بذواتها فثبت عدم العينية
وليست غيره يمكن انفصالها عنه تعالى واما بحسب المفهوم فانها غيره تعالى
واعلم ان تع علم كنه الاشياء بلا قلب وحواس اذ صفاته غير صفاتنا كما ان
ذاته تعالى غير ذاتنا وعلمه تعالى بما كان وبما يكون حضوري لئلا يلزم الانقلاب
لان العلم قسمان حصولي وحضوري فالحصولي كالعلم بما يكون فالحضوري
كالعلم به وقت حدوثه ووجوده وعلى هذا التقسيم يلزم في علم الله تعالى سؤال
مشهور وهو ان كان علم الله تعالى حصوليا يلزم انقلابه بالحضور في آن الحدوث
وان كان حضوريا يلزم عدم العلم قبل وجود الاشياء تعالى شانه علوا كبيرا
فالجواب انه حضوري قبله وبعده بناء على التحقيق المذكور ان علم الله تعالى
غير علمنا لانه الله تعالى يعلم دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على
الصخرة الصماء بوركت حركة الذر في جو الهواء والسر والاخفى يعلم قديم ازلي
دائم ابدي قائم بذاته تع وشرف اظهر من ان يخفى كما ورد في القرآن رفيعا وضيا
وبارك العلماء كما بارك في لا ولا خصوصا الاولم الاهم ان يكون الخلفاء عالمين
كما يستبان من الجعل والتعليم في القرآن الكريم وللعلم تعاريف عريفة الاول
المختار عندا ولى الابصار انه صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض الثاني معرفة
المعلوم على ما هو الثالث للترجمان الحسن الاشعري رحمه الله هو الذي يوجب
كون من قام به عالما الرابع لابن فورك رحمه الله ما يصح ممن قام به اتقانا
الفعل الخامس للامام الرازي رحمه الله انه اعتقاد جازم مطابق للموجب
السادس للحكماء حصول صورة الشيء في العقل او هو تمثل ماهية المدرك
في نفس المدرك السابع اعتقاد الشيء على ما هو به قال رسول صلى الله تع
عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يبعث العلماء ثم يقول يا معشر
العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم واضع علمي فيكم لا عذبكم اذهبوا
فقد غفرت لكم وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله لابراهيم يا ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)